ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 10 / العدد: 02 / السنة: 2021 / ص ص: 247-276

عوامل إنتشار الجريمة في السكنات العشوائية بالمدينة الجزائرية
دراسة ميدانية بمدينة سيدي عقبة ولاية بسكرة

Factors of the spread of crime in random settlements in the Algerian city A field study inthe city of Sidi okba, the state of Biskra

تاريخ الإرسال: 2021 /04/26 تاريخ القبول: 2021 /05/10 تاريخ النشر: 2021/06/10

منيرة بن شوية [1] فتيحة تمرسيت [2]

[1] جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر ، Email : mounirabenchouia@gmail.com
مخبر: المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة في الجزائر – جامعة بسكرة

[2] جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، Email : Fatiha.tamersit@ univ-biskra.dz

الملخص:

عرفت المدينة الجزائرية في الآونة الأخيرة بصورة عامة، وعلى أطرافها بصورة خاصة، انتشار فضيع للجريمة بكل أشكالها، فلا نكاد نستفيق يوما إلا وبارتكاب جريمة تقشعر لها الأبدان، تختلف حدتها من مدينة إلى أخرى، نتيجة لعوامل وأسباب قد تنفرد أو تتداخل، حيث نجد الأحياء العشوائية المنتشرة في أطراف المدينة الأكثر عرضة للجريمة، وذلك نتيجة عوامل داخلية تتعلق بالمجرم سواء عن طريق الوراثة أو الاكتساب، وأخرى عوامل خارجية، كالعوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، وضعف الوازع الديني، إلى جانب وسائل الإعلام.

الكلمات المفتاحية: الجريمة؛ سكن عشوائي؛ مدينة.

المؤلف المرسل: منيرة بن شوية، Email : mounirabenchouia@gmail.com

Abstract:

The Algerian city has know in recent times in general, and on its outskirts in particular, the spread of horrible crime in all its forms, so we hardly wake up one day without committing a chilling crime, the severity of which varies from one city to another, as a result of factors and causes that may be unique or overlapping, where we find random housing Scattered in the outskirts of the city most vulnerable to crime, as a result of internal factors related to the offender, whether through inheritance or acquisition, and other external factors, such as social, economic, and environmental factors, and weak religious faith, as well as the media.

Keywords: keywords; keywords; keywords; keywords; keywords

مقدمة:

المدينة مركز جذب السكان سواء للسكن أو العمل،وطلك عبر النزوح والهجرة إليها، ومع تزايد النمو السكاني فيها، أدت إلى تغيرات في مجالها عن طريق التوسع في جهة معينة من المدينة دون غيرها حيث تتوسع أمام الطرقات الرئيسية أو الخروج عم مركز المدينة، حيث أدى النمو الحضري إلى تغير وتيرة النمو العمراني فيها، فتوسعت المدينة نحو الأطراف والضواحي، نظرا للضغط المتزايد على مركز المدينة، هذا ما أدى إلى ظهور أحياء عشوائية مبنية على أطرافها وضواحيها، دون ترخيص قانوني، تخلو من أدنى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية للحياة الكريمة للأفراد، تفتقد إلى التخطيط الحضري الذي يقوم بتنظيم الشوارع والطرقات بطريقة هندسية رائعة وإدراج الكهرباء والماء الصالح للشرب وقنوات الصرف الصحي بعمران منسجم كلا في

مكانها المناسب، وقد أدى انعدام التخطيط الحضري في الأحياء العشوائية إلى تشوه جمالية المدينة، فهذه الأوضاع المزرية لسكانها من بعد عن مركز المدينة وقلة الخدمات الضرورية كالمدارس والمستشفيات والمحلات التجارية، ساهمت في انتشار الآفات الاجتماعية كالفقر والبطالة والتشرد... وبالتالي أصبحت الأحياء العشوائية وكرا للجريمة كالسرقة والقتل والاغتصاب وبيوت الدعارة وتعاطي المخدرات... وهكذا ارتبطت الجريمة في المدينة بانتشارها في الأحياء العشوائية خاصة، وذلك بإخراج الإجرام والمجرمين، ومركز تفشي الجريمة بمختلف أنواعها.

والجزائر كباقي دول العالم عانت من الجرائم بكل أشكالها في عهد الاستعمار الفرنسي، واستمرت الجريمة في المجتمع الجزائري حيث انخفضت حدتها نظرا للاستقلال والاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الجزائر خاصة في المدينة التي عرفت الهجرة الريفية إليها بحثا عن العمل والعيش في المدينة، تلك الأخيرة التي انتشرت فيها الجريمة نتيجة ضغوطات الحياة وتعقيدها، والتي اختلفت فيها الجريمة من مدينة إلى أخرى حسب نوعها وبيئتها والدوافع المؤدية إليها، إلى حين العشرية السوداء التي لم يعرف فيها المجتمع الجزائري لا الاستقرار الاجتماعي ولا الاقتصادي ولا السياسي ولا الأمني ولا الثقافي انتشرت الجرائم بأبشع الطرق تنكرها البشرية جمعاء، لكن في الآونة الأخيرة عرفت الجزائر نوعا ما من الاستقرار والأمن وضعف الإرهاب، ومع ذلك انتشرت الجريمة بشكل فظيع أصبحت تهدد كل فرد في بلادنا.

ومدينة بسكرة كغيرها من ولايات الوطن عرفت انتشارا للجريمة خاصة في الأحياء العشوائية التي أصبحت وكرا للجريمة وبشكل ملفت للانتباه، تهدد كل فرد يعيش فيها، مما أدى إلى القلق والخوف من طرف السلطات والجماعات والأفراد.

أولا: الإشكالية:

نظرا لانتشار الجريمة في المدينة الجزائرية بصفة عامة ومدينة بسكرة بصفة خاصة، في السنوات الأخيرة أصبحت تهدد الاستقرار والأمن سواء الأفراد والممتلكات،

فالفرد أصبح في حالة قلق وتوتر وخوف من انتشار الجرائم التي لا تفرق بين الكبير والصغير، بشكل ملفت للانتباه من قتل واغتصاب وخطف الأطفال وانتشار المخدرات وجنوح الإحداث في الأحياء العشوائية نظرا للظروف المزرية التي يعيشها سكان تلك المناطق من المدينة، وحسب إحصاءات المديرية العامة للأمن الوطني 2021/03/07 في إطار جهود قوات الشرطة لمحاربة الجريمة بشتى أشكالها، تمكنت مصالح الشرطة المختصة في جرائم التجار غير الشرعي بالمخدرات خلال شهري جانفي وفيفري 2021 من حجر ما يقارب 2 طن 627 كلغ من المخدرات، وفي 2020/11/09 عالجت فرق مكافحة الجرائم المعلوماتية التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني 152 قضية تتعلق بالجرائم المعلوماتية والنصب والاحتيال غبر الأنترنت سمحت بتوقيف 216 شخص خلال الفترة الممتدة 01 جانفي إلى غاية 30 سبتمبر2020 **(إحصائيات المديرية العامة للأمن الوطني، 2020)** و700 جريمة يوميا في الجزائر والمجتمع في خطر **(ناجي، 10 يوليو2020)**، كما أوردت بعض الإحصائيات الصادرة عن مكتب حماية الطفولة بالمديرية العامة للأمن الوطني حيث تم تسجيل 195 حالة اختطاف في 2014 كما عرفت الجريمة ارتفاعا خلال عام 2015 إذ تم لرصد حالة خطف من بينهم 198 فتاة 89 فتى تتراوح أعمارهم ما بين 4-16 سنة بمعدل 23 حالة خطف كل شهر **(شادلي و بوحنيب، 2017، 96)** ولكل جريمة أسباب وعوامل آدت إلى انتشارها تختلف حدتها من مدينة إلى أخرى حسب العوامل الداخلية التي تتعلق بالمجرم نفسه إلى جانب العوامل الخارجية الخارجة عن إرادة الفرد والتي تتمثل في العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لهذا نحاول في بحثنا التعرف على العوامل الخارجية المؤدية إلى انتشار الجريمة في المدينة، وذلك من خلال التعرف على الجريمة والوقوف على حقيقتها، والتعرف على الأسباب الحقيقية المؤدية إليها، على الرغم من أن الجريمة عميقة استنزفت جهود الباحثين والمختصين لمعرفتها في كل الميادين، إلا نتائجها غير مقنعة، لاستمرارها وتطورها في آن واحد.

لهذا نحاول في دراستنا تبيان العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أدت إلى انتشار الجريمة في مدينة سيدي عقبة ببسكرة وذلك بالتركيز على أحيائها العشوائية وعلى سكناتها المنتشرة هنا وهناك،نظرا للحياة الصعبة التي يعيشها سكانها من فقر وبطالة وانخفاض الدخل وتدني مستوى المعيشي والثقافي.

فمشكلة الجريمة ترتبط ارتباطا وثيقا بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبالإحياء التي يعيش فيها الأفراد كالأحياء العشوائية التي عرفت انتشارا فظيعا للجريمة.

ومن هنا جاء التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤدية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بالمدينة الجزائرية ؟

وتحت التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بالمدينة الجزائرية ؟
2- ما هي العوامل الاقتصادية المؤدية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بالمدينة الجزائرية ؟
3- ما هي العوامل الثقافية المؤدية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بالمدينة الجزائرية ؟

1. الفرضيات:

الفرضيات هي إجابات مؤقتة عن تساؤلات الإشكالية فبواسطتها تم النزول إلى الميدان والتحقق منها:

1- تؤدي العوامل الاجتماعية إلى انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بالمدينة الجزائرية.

2- تؤدي العوامل الاقتصادية إلى انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بالمدينة الجزائرية.

3- تؤدي العوامل الثقافية إلى انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بالمدينة الجزائرية.

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال التعرف أكثر العوامل المؤدية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية في المدينة الجزائرية بصفة عامة ومدينة بسكرة بصفة خاصة، وذلك بالوقوف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

التقرب أكثر من الأحياء العشوائية على أطراف المدينة والسماع لانشغالات سكانها وما تتعرضه من انحرافات والأوضاع المزرية وما ينجر عنها.

كما أن انتشار الجريمة يشير إلى أن هناك قصورا في الأسرة والمجتمع، إلى جانب التطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي أنعكس سلبا على حياة الفرد، لما تعرفه الحياة العصرية من انحلال أخلاقي وتفكك أسري.

لهذا تتجلى أهمية الدراسة من حلال الفهم العلمي لهذه الظاهرة والتشخيص الموضوعي والدقيق لها.

3. أهداف الدراسة:

لكل دراسة أهداف معينة يسعى الباحث إلى تحقيقها، حيث تكمن أهداف الدراسة من خلال مايلي:

1- التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية في المدينة الجزائرية، ودور هذه العوامل في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة كالأسرة والمدرسة والرفاق...

2- التعرف على العوامل الاقتصادية المؤدية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية في المدينة الجزائرية، ودورها في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة في الأحياء العشوائية، كالمستوى المعيشي والمادي للأسرة.

3- التعرف على العوامل الثقافية المؤدية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية في المدينة الجزائرية، ودورها في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة في الأحياء العشوائية، كالمستوى التعليمي ووسائل الإعلام.

ثانيا: تحديد المفاهيم:

من مستلزمات الدقة في العلم هو وضع تعريفات دقيقة وواضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح يستخدمه العلماء في كتاباتهم، مهما بدت تلك المفاهيم والمصطلحات بسيطة وواضحة وذلك لتجنب أي لبس في معنى هذه المصطلحات، لهذا سنتناول تحيد المفاهيم حسب تنوع التخصصات ووفقا لموضوع البحث.

كما يمثل المفهوم حلقة وصل أو هو تمفصل بين النظرية والميدان. **(غربي، 2006، 45)**

1. مفهوم الجريمة:

تعددت وتنوعت المفاهيم حول الجريمة كل حسب اختصاصه، من علم الاجتماع إلى الشريعة إلى علم النفس والقانون فكل فسر الجريمة لما يراه كل علم لهذه الظاهرة الخطيرة التي حيرت العلماء.

- **لغة**: الجريمة معناه الجرم ومصدره الجارم الذي يجرم نفسه فهو مذنب.
- **شرعا**: الجريمة سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية، التي وضعت لها الجماعة جزاءات سلبية ذات طابع رسمي. **(غيث، 2005، 94).**

1.1. التعريف الاجتماعي للجريمة:

من وجهة النظر الاجتماعية أن الجريمة هي كل فعل ضار بمصالح الجماعة، ومناط تكييف الفعل بأنه إجرامي من عدمه ليس النص التشريعي، إنما مبادئ القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تسود الجماعة. **(سالم وأخرون، 2015، 19).**

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن انتسبت الجريمة إلى المجتمع وكل ما يتعارض مع الجماعة وأغفلت الجانب الشرعي الذي ما حرمه الله ونهى عنه ونبينا الكريم صلى الله عليه وسلم،إلى جانب أنها تغاضت الجانب النفسي الذي له دور كبير في ارتكاب الجريمة كالحالة النفسية والمرض الجسدي والعقلي، كما أن هناك قوانين يجب التقيد بها.

2.1. التعريف النفسي للجريمة:

نجد أن علماء النفس وأنصار التحليل النفسي، ينظرون إلى السلوك الإجرامي على أنه سلوك مضاد للمجتمع، وهو لاشك كأي نوع آخر من أنواع السلوك الشاذ أو غير السوي ولذلك فإن الشخص المجرم لا يختلف عن الشخص المريض الذي يأتي أيضا بالسلوك الشاذ. **(رمضان، 2011، 14).**

نلاحظ من هذا التعريف أن الجريمة ردت إلى الاضطربات النفسية للمجرم، فهذا يعني أنه ليس كل من يعاني الاضطربات النفسية مجرم، خارج عن المجتمع فهناك الداء والدواء كما جاء في شريعتنا فلابد من العلاج كي يقي نفسه ويقي المجتمع، كما هناك قانون يرى في حالة الشخص مذنب أو هناك أسباب دفعته إلى ذلك من حالة نفسية إلى إجتماعية.

3.1. التعريف القانوني للجريمة:

تعرف الجريمة بأنها عمل يعاقب عليه بموجب القانون أو الفعل الذي ينتهك القانون ويعاقب عليه من قبل السلطة في المجتمع، أو هي ذلك الفعل أو الإمتناع عن نص القانون على تجريمه ووضع عقوبة جراء ارتكابه. (رمضان، 2011، 16).

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الجريمة هي كل فعل خارج عن القانون يعاقب عليه بنص قانوني، إلا أنه أغفل الجانب الاجتماعي الذي يجرم الفاعل كل من يخرج عن الأعراف والعادات والتقاليد وعن الجماعة، كما أن الحالة الاجتماعية لها دور كبير في إنتشار الجريمة،كما الجانب النفسي للمجرم له دافع في إرتكاب الجريمة، فلا نجعل القانون الوضعي المرجع الوحيد لتجريم السلوك، فلابد من الرجوع من الرجوع إلى الشريعة والسنة.

من هذا التعريف نرى أن الجريمة ذلك السلوك الذي يتصف بأنه منحرفا أو شاذ عن المجتمع، وخارجا عن العادات والتقاليد والاعراف وكل ما يتعارض مع المجتمع فلابد من إتباع الجماعة في تحريم السلوكيات الخارجة عنه، إلى جانب التقيد بالنصوص القانونية التي تجرم الفعل وتعاقب عليه، كما ينبغي لتا إتباع شريعتا وما جاء به القرآن الكريم وإتباع سنة الهادي الامين محمد صلى الله عليه وسلم، حيث جاءت نصوص كثيرة تعلمنا كيفية التعامل مع المجرمين وكيفية العقاب كلا حسب جريمته، إلى جانب حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى عليه،كالسرقة التي عقابها قطع اليد، والجلد لجريمة الزنى والقذف وغيرها.

2. مفهوم السكنات العشوائية:

اختلفت التسميات التي أطلقت على هذا الشكل من البناء، منها العشوائية، السكن المتدهور والقصديرية، ومناطق الأكواخ، والمنطقة الشعبية، الأحياء المتخلفة. (مشنان، 2015، 31).

الحي العشوائي هو نمو وإنشاء مباني ومناطق لا تتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها أو حولها ومتعارضة مع الاتجاهات الطبيعية للنمو والامتداد وهي مخالفة للقوانين المنظمة للعمران. (وسوف، 2016)

السكنات العشوائية: هي نسيج عمراني غير متجانس يتكون من إسكان غير مرخص في مناطق محرومة من مرافق عامة وخدمات اساسية وقد تعددت أشكالها وصورها وإنتشرت على أطراف المدن. (الصرفندي، 2011، 7-8)

نلاحظ من خلال هذه التعاريف أن تسميات الأحياء العشوائية تختلف وتتنوع في كل المجتمعات منها ما يسميها أحياء الصفيح أو أحياء القش أو الأحياء العشوائية أو أحياء القصدير أو الكرتون، إلا أنها تتميز بنفس المميزات عن باقي أحياء المدينة، وذلك بأنها أحياء بنيت في أراضي غير صالحة للسكن وغير محددة للبناء وبدون ترخيص قانوني، فهي تعدي على أملاك الدولة، أو شرائها بأثمان زهيدة من أصحاب الأراضي الزراعية وتحويلها إلى بنايات غير قانونية تفتقد للشروط الصحية والخدمات الضرورية كالكهرباء والماء والغاز والصرف الصحي.

ومن هنا نجد أن الأحياء العشوائية هو ذلك البناء الذي بني بوضع اليد وبصفة غير قانونية، تتميز بتدني المستوى العمراني والمعيشي لسكانها، وضعف الخدمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية فهي في المدينة لكنها تفتقر لمميزات المدينة والتحضر توجد على أطراف وضواحي المدينة، فالفرد فيها تعاني الانعزال وعدم التكيف والتهميش والفقر والأمية والجهل وانتشار الجريمة فيها نظرا للظروف المزرية التي يعيشها أفرادها. وكأنه ينتقم من المجتمع الذي تخلى عنه، وهو في أمس الحاجة إليه.

ثالثا: الإجراءات المنهجية:

وقد تم النزول إلى الميدان للاطلاع على الواقع، وذلك من أجل تحقيق أهداف البحث، والتحقق من صحة أو خطأ فرضيات الدراسة.

1. منهجية البحث:

المنهج: هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى نتيجة معينة، وذلك بإتباع خطوات معينة. فالمنهج يمكن إرجاعها إلى طريقة تصور وتنظيم البحث، يختص المنهج على كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع ما. (أنجرس، 2004، 99).

وقد تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى وطبيعة الموضوع عوامل انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بمدينة سيدي عقبة ولاية بسكرة.

وبما أن دراستنا دراسة وصفية تحليلية من وجهة النظر السوسيولوجية، فإن المنهج الوصفي التحليلي يستخدم للالمام بمختلف جوانب الدراسة وذلك بوصف الظاهرة وتحليل أبعادها وجوانبها وصفا كيفيا وكميا الذي يتضمن التحليل والتفسير للوصول غلى نتائج دقيقة.

2. مجالات البحث:

وتتضمن مجالات البحث المكان الذي أجري فيه البحث والفترة الزمنية المستغرقة في هذه الدراسة الميدانية، ومجتمع البحث أي الأفراد الذين تم استجوابهم حول موضوع البحث وأخذ عينة منه للوصول غلى نتائج دقيقة.

1.2. المجال المكاني: هو المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، وهي مدينة سيدي عقبة وهي بلدية من بلديات بسكرة الجزائر، تقع في الجنوب الشرقي لها على مسافة 18 كلم وسميت مدينة سيدي عقبة انتسابا إلى الفاتح عقبة بن نافع، يحدها شمالا بسكرة وشتمه ومن الشرق عين الناقة ومن الغرب أوماش ومن الجنوب الحوش وبها واحات النخيل وهي منطقة حضرية يبلغ عدد سكانها 41000 نسمة أو يزيد.

وقد تم إختيار الأحياء العشوائية المنتشرة هنا وهناك على أطرافها والتي بنيت على أراضي غير مرخصة وغير مخططة، حيث شيدت بالقصدير ومواد أولية، وقد اخترت هذا المكان نظرا للإقامة في مدينة سيدي عقبة، والسماع بانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية على أطراف مدينة سيدي عقبة والسؤال الذي تبادر في أذهاننا ما هي الأسباب والعوامل المؤدية إلى انتشار الجريمة في هذه الأحياء ولقد ركزنا على العوامل

الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤدية إلى ارتكاب الجريمة في مدينة سيدي عقبة نظرا لان هذه العوامل أهم العوامل والأكثر انتشارا.

2.2. المجال البشري: ويقصد به عدد مفردات او وحدات الدراسة، حيث تم إختيار السكان الذين يعيشون في الأحياء العشوائية في مدينة سيدي عقبة، فاستهدفت الدراسة الآسر التي تسكن هذه الأحياء والتي تمثل المجتمع الأصلي للدراسة.

3.2. المجال الزمني: تمت الدراسة الاستطلاعية على الأحياء العشوائية المنتشرة على أطراف بمدينة سيدي عقبة، للتعرف على الأوضاع وإمكانية توزيع الاستمارة وذلك ابتداء من 23 -26 ديسمبر2020، ليتم التوزيع النهائي لاستمارة الاستبيان على الآسر القاطنة في الأحياء العشوائية بالمدينة ومليء استمارة الاستبيان بوجود الباحث نظرا لعدم فهم بعض أسئلة الاستمارة ومحاولة تبسيط فهمها باللهجة العامية وذلك إبتداء من 07-16 جانفي 2021 لجمع المعلومات والمعطيات عن موضوع الدراسة.

3. العينة:

إن اختيار الباحث للعينة يتوقف على طبيعة موضوع البحث وخصائص المجتمع الأصلي الذي تمثله العينة، وفي ذلك يتفق مبدأ المرونة المنهجية.

وفي بحثنا تم اختيار العينة العشوائية البسيطة نظرا لعدة اعتبارات: (زرواتي، 2008، 269)

- عدم تدخل إرادة الباحث في اختيار أفراد عينة بحثه.
- تعتبر أصدق تمثيل للأفراد المبحوثين في المجتمع الأصلي لانها تعطي فرصة الظهور في العينة لكل فرد من المجتمع الأصلي.
- تساعد الباحث على تحديد حجم عينة البحث.
- تساعد الباحث غلى تحديد وحدات الدراسة الاحتمالية.

1.3. حجم العينة: حجم العينة هو كم شخص أو فرد يجب أن يجرى عليه الاختبار، وبصفة عامة مايمكن قوله أن حجم العينة الذي على الرغم من نوعية النتائج المتحصل عليها، إلا أنه لا يمكن للباحث أن يضبطه بكيفية مثالية، إذ ليس هناك عدد مثالي أو عدد معيار للعينة. (سبعون، 2017، 154)

وقد تم اختيار 70 أسرة من بين 150 أسرة تعيش في أحياء عشوائية على أطراف مدينة سيدي عقبة، حيث انتشرت فيها الجريمة مؤخرا بشكل ملفت للانتباه.

4. أدوات البحث:

بعد انتهاء الباحث من إعداد البحث يقوم بجمع المعلومات والبيانات حول الموضوع، وذلك عن طريق استخدام أدوات تتلاءم مع موضوع الدراسة، وقد تم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات حول العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية في مدينة سيدي عقبة.

1.4. الاستبيان:

يمكن تعريف الاستبيان على اعتبار أنه نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة ويطلق اصطلاح الاستبيان على مجموعة الأسئلة التي يوجهها الباحث للأشخاص كتابة على صحيفة ويطلب منهم الإجابة عليها بأنفسهم دون ضرورة تواجده معهم، كما تسمى الصحيفة المدون عليها هذه الأسئلة استمارة الاستبيان. (إبراهيم، ب.ت، 85)

وقد تم توزيع استمارة الاستبيان على 70 أسرة تقطن في أحياء عشوائية على أطراف مدينة سيدي عقبة، حيث انتشرت فيها الجريمة بشكل كبير.

وقد تم تقسيم استمارة الاستبيان إلى مايلي:

- **مقدمة الاستبيان:** وتضم البيانات الشخصية لكل اسرة، الجنس، العمر،، الحالة العائلية، المستوى التعليمي...

- **المحور الاول:** العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بمدينة سيدي عقبة.
- **المحور الثاني**: العوامل الاقتصادية المؤدية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بمدينة سيدي عقبة.
- **المحور الثالث:** العوامل الثقافية المؤدية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بمدينة سيدي عقبة.

5. عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

1.5. عرض البيانات:

1.1.5- البيانات الشخصية:

الجدول رقم 01: يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكور	15	%21,42
إناث	65	%98,85
المجموع	70	%100

تشير بيانات الجدول رقم 01 من أن معظم المبحوثين من الإناث بنسبة 98,85% أما نسبة الذكور لا تتعدى 21,42% وهذا يرجع إلى أن وقت مليء الاستمارة كانت معظم الإناث تجيب عن الاستمارة أما الذكور فكان وقت العمل أو خارج المنزل، كما وجدنا أن الإناث أجابت عن الوضعية التي تعيشها تلك الأحياء بكل صراحة.

الجدول رقم 02: يوضح سن المبحوثين

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية (%)
30-20	7	%10
40-30	36	%51,42

50-40	25	%35,71
60-50	2	%2,85
المجموع	70	%100

توضح بيانات الجدول رقم 02 أن أعلى نسبة للفئة العمرية هي من 30-40 سنة والتي تقدر بـ 51,42% ثم تليها الفئة العمرية مابين 40-50 سنة بنسبة 35,71% أما الفئة الثالثة الفئة العمرية من 20-30 سنة بنسبة 10% وأدنى نسبة 2,85% للفئة العمرية 50-60 سنة.

نلاحظ أن أغلب المبحوثين من الشباب وهذا راجع إلى أنهم أرادوا الاستقلال عن الأسرة الممتدة بإنشاء سكنات عشوائية على أطراف مدينة سيدي عقبة رغم الأخطار التي تهددهم من انتشار الجرائم فيها والحياة الصعبة وبعدها عن مركز المدينة وانعدام المرافق الضرورية فيها.

الجدول رقم 03: يوضح الحالة العائلية للمبحوثين

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية (%)
أعزب	15	%21,42
متزوج	45	%64,28
مطلقة	8	%11,42
أرمل	2	%2,85
المجموع	70	%100

تبرز بيانات الجدول رقم 03 أن أكثر المبحوثين متزوجين بنسبة 64,28% ثم يليها العزاب بنسبة 21,42% وكانت نسبة المطلقين نسبة 11,42% وأدنى نسبة الأرامل بنسبة 2,85%

وهذا راجع إلى أن الحالة العائلية للفرد دلالة مهمة على علاقتها بالجريمة، حيث يؤكد معظم المبحوثين أن المتزوجين والعزاب هم أكثر عرضة لارتكاب الجريمة في تلك

الأحياء العشوائية التي تنعدم لأدنى ظروف الحياة الكريمة، على عكس المطلقين والأرامل لانشغالهم الدائم في كيفية إيجاد لقمة العيش.

الجدول رقم 04: يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
أمي	3	%4,28
ابتدائي	7	%10
متوسط	19	%27,14
ثانوي	31	%44,28
جامعي	10	%14,28
المجموع	70	%100

تشير بيانات الجدول رقم 04 أن تقريبا نصف المبحوثين من حملة شهادة التعليم الثانوي بنسبة 44,28% وتليها حملة التعليم المتوسط بنسبة 27,14% أما حملة شهادة التعليم الجامعي قدرت بنسبة 14،28% في حين شهادة التعليم الابتدائي قدرت بنسبة 10% أما الأمية فشكلت نسبة 4,28%

تؤكد هذه البيانات أن معظم المبحوثين ذو مستوى تعليمي لابأس به ومستوى جامعي وهذا يدل على وعي المبحوثين على أهمية الاستقلال المنزلي لتجنب الشجارات وعدم التفاهم داخل الأسرة الممتدة، وذلك بشراء أراضي غير مرخصة على أطراف المدينة والبناء بالمواد الأولية المتوفرة لدى الفرد سواء من القصدير أو الكرتون أو البلاستيك...

المحور الأول: العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بمدينة سيدي عقبة:

الجدول رقم 05: العلاقات الأسرية تؤدي إلى انتشار الجريمة

العلاقات الأسرية	التكرار	النسبة المئوية (%)
جيدة	13	%18,57
سيئة	37	%52,85
نوعا ما	20	%28,57
المجموع	70	%100

توضح بيانات الجدول رقم 05 أن نصف المبحوثين يؤكدون أن العلاقات الأسرية السيئة تؤدي إلى انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بمدينة سيدي عقبة في حين أجاب المبحوثين تقريبا الثلث أن العلاقات الأسرية أحيانا تكون جيدة وأحيانا تكون سيئة فهي علاقات متذبذبة مما يؤدي إلى ارتكاب الجريمة وأخيرا بنسبة 18.57% تؤكد أن العلاقات الأسرية جيدة.

بين نصف المبحوثين أن العلاقات الأسرية السيئة تؤدي إلى انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية وهذا راجع للأوضاع المزرية التي يعيشها الأفراد في تلك الأحياء التي تفتقد لأدنى شروط الحياة الكريمة بعيدة عن المرافق والخدمات الضرورية من كهرباء والماء الصالح للشرب وقنوات الصرف الصحي.

وفي حين عندما تكون العلاقات الأسرية جيدة تقل الجريمة.

الجدول رقم 06: التفكك الأسري يؤدي إلى انتشار الجريمة

التفكك الأسري	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	66	%94,26
لا	4	%5,71
المجموع	70	%100

تشير بيانات الجدول رقم 06 أن جل المبحوثين يؤكدون أن التفكك الأسري يؤدي إلى انتشار الجريمة بنسبة 94,26% في حين البقية تنفي ذلك بنسبة 5,71%.

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

وهذا راجع إلى أن المبحوثين يرون أن التفكك الأسري يؤدي إلى انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية نظرا للطلاق أو غياب أحد الوالدين أو كثرة المشاجرات داخل الأسرة مما يؤدي بالأفراد إلى الانحراف وبالتالي إلى ارتكاب الجريمة، في حين ترى البقية الاخرى أن التفكك الأسري ليس دافع لارتكاب الجريمة وذلك من خلال التمسك بالله ومحاولة إيجاد حلول لتلك المشاكل بدل الهروب منها.

الجدول رقم 07: ضعف الوازع الديني يؤدي إلى انتشار الجريمة

ضعف الوازع الديني	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	68	%97,14
لا	2	%2,85
المجموع	70	%100

تبرز بيانات الجدول رقم 07 أن المبحوثين يرون أن ضعف الوازع الديني يؤدي إلى ارتكاب الجريمة في الأحياء العشوائية بمدينة سيدي عقبة بنسبة 97,14% في حين يرى باقي المبحوثين أن ضعف الوازع الديني ليس له علاقة بارتكاب الجريمة بنسبة 2,85%.

وهذا ما يؤكد أن ضعف الوازع الديني له علاقة مباشرة بانتشار الجريمة سواء داخل الأسرة أو خارجها فتارك الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر وعدم ترك المحرمات يؤدي إلى معصية الله وبالتالي يؤدي إلى الذنوب والخطايا والوقوع في شباك الجرائم.

الجدول رقم 08: انعدام الضبط الاجتماعي يؤدي إلى انتشار الجريمة

انعدام الضبط الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	65	%92,85
لا	5	%7,14
المجموع	70	%100

تشير بيانات الجدول رقم 08 أن جل المبحوثين يؤكدون أن انعدام الضبط الاجتماعي يؤدي إلى انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بمدينة سيدي عقبة بنسبة 92,85% أما بقية المبحوثين يرون أن انعدام الضبط الاجتماعي لا يبرر ارتكاب الجريمة بنسبة 7,14%

وهذا راجع إلى أن انعدام الضبط الاجتماعي داخل المنزل أو خارجه يؤدي إلى انتشار الجريمة نظرا لعدم مبالاة الوالدين بتأخر الابن خارج المنزل حتى ساعات متأخرة ومن يصاحب غير ذلك إلى جانب انعدام الأمن في تلك المناطق من الأحياء العشوائية لصعوبة الوصول إليها وعدم الاكتراث لها على قول معظم المبحوثين.

الجدول رقم 09: المدرسة تؤدي إلى انتشار الجريمة

المدرسة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	53	%75,71
لا	17	%24,28
المجموع	70	%100

توضح بيانات الجدول رقم 09 أن معظم المبحوثين يرون المدرسة لها دور كبير في انتشار الجريمة بنسبة 75,71% وأدى نسبة 24,28% يرون أن المدرسة ليس سببا في انتشار الجريمة.

تبين البيانات أن المدرسة سببا في انتشار الجريمة سواء من الناحية الداخلية تتعلق بالفرد نفسه مثل الفشل في الدراسة وبالتالي الهروب من المدرسة لعدم التكيف مع الجو الداخلي للمدرسة وهذا ما ينجر عنه التسرب المدرسي حيث يصطدم بالواقع مما يؤدي إلى انحرافات في المحيط الخارجي كموقع سكنه الذي ينعدم إلى أدنى ظروف

الحياة الكريمة، أما بقية المبحوثين يرون أن المدرسة المؤسسة الثانية لتنشئة الاجتماعية فهي تربي وتعلم وتخرج أجيالا واعية منها الحذر من الجريمة وتفاديها.

الجدول رقم 10: رفاق السوء تؤدي إلى انتشار الجريمة

رفاق السوء	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	68	%97,14
لا	2	%2,85
المجموع	70	%100

تشير بيانات الجدول رقم 10 أنه تقريبا كل المبحوثين يرون أن رفقة السوء تؤدي إلى الجريمة بنسبة 97.14% أما أدنى نسبة 2.85% ترى أن الصحبة السيئة ليست دافعا لارتكاب الجريمة.

حيث يرجع المبحوثين أن رفاق السوء تؤدي إلى انتشار الجريمة وذلك من خلال دفع الفرد إلى الانحراف عن المجتمع من أجل تلبية احتياجاته النفسية والاجتماعية، وإرضاء الصحبة السيئة من أفعال وأقوال سيئة، إتباع الطريق الذي لا يرضي نفسه ولا أسرته ولا المجتمع.

المحور الثاني: العوامل الاقتصادية تؤدي إلى انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بمدينة سيدي عقبة:

الجدول رقم 11: المستوى المعيشي يؤدي إلى انتشار الجريمة

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية (%)
جيد	3	%4,28
سيء	54	%77,14
ميسور الحال	13	%18,75
المجموع	70	%100

توضح بيانات الجدول رقم 11 أن أعلى نسبة 77,14% الأحوال المعيشية سيئة أما النسبة الثانية ميسورة الحال بنسبة 18,75% أما أدنى نسبة المستوى المعيشي جيد بنسبة 4,28%.

وهذا راجع إلى أن المبحوثين يعيشون في أحياء عشوائية تفتقر إلى أدنى الحياة الكريمة كما أن المستوى المعيشي لهم سيء فهي تفتقر إلى الماء والكهرباء والصرف الصحي وبنايات تكاد تكون شبه منازل وهذا ما يؤدي إلى انتشار الجريمة لسد حاجياتهم، إلا في بعض الحالات وجدنا منازل نوعا ما جيدة، إلا البقية الأخرى رغم الظروف السيئة تحمد الله على كل حال، وتطمح في تحسين أوضاعها إلى الأفضل.

الجدول رقم 12: مستوى الدخل يؤدي إلى انتشار الجريمة

مستوى الدخل	التكرار	النسبة المئوية (%)
جيد	0	0
مقبول	13	%18,75
ضعيف	57	%81,42
المجموع	70	%100

تبرز بيانات الجدول رقم 12 أن جل المبحوثين مستوى الدخل لديهم ضعيف بنسبة 81,42% وتليها مستوى دخل مقبول بنسبة 18,75% أما مستوى دخل جيد لا يوجد في الأحياء العشوائية.

وهذا ما يؤكد انتشار الجريمة في هذه الأحياء العشوائية نتيجة الدخل الضعيف مما يدفع الأفراد للبحث عن مصادر أخرى للعيش بالطرق غير السليمة كالسرقة والمتاجرة بالمخدرات وبيع الحبوب المهلوسة وغير ذلك لكسب المال غير المشروع.

الجدول رقم 13: الفقر يؤدي إلى انتشار الجريمة

الفقر	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	64	%91,42
لا	6	%8,57
المجموع	70	%100

تشير بيانات الجدول رقم 13 أن المبحوثين يرون أن الفقر يؤدي إلى انتشار الجريمة بنسبة 91,42% في حين يرى بقية المبحوثين أن الفقر ليس سببا في انتشار الجريمة بنسبة 8,57%.

هذا ما يؤكد أن الفقر عامل رئيسي في انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بمدينة سيدي عقبة حسب عينتنا، نتيجة الظروف المزرية التي يعيش سكانها سكنات سيئة منازل لا تقيهم البرد ولا الحر إلى جانب الفقر مما جعلها وكرا للجريمة لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه " لو كان الفقر رجلا لقتلته ".

الجدول رقم 14: البطالة تؤدي إلى انتشار الجريمة

نوعية العمل	التكرار	النسبة المئوية (%)
عامل حكومي	3	%4,28
عامل يومي	18	%25,71
بطال	59	%84,28
المجموع	70	%100

توضح بيانات الجدول رقم 14 أن معظم المبحوثين بطالين بنسبة 84,28% ثم تليها عامل يومي بنسبة 25,71% وأخيرا أدنى نسبة عامل حكومي بنسبة 4,28%.

وهذا ما يفسر انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية أن معظم سكانها بطالين عن العمل مما يدفع الشخص لارتكاب الجريمة لتلبية الحاجات الضرورية وإتباع الطرق غير الشرعية للربح السريع كالمتاجرة بالمخدرات والسرقة التي تصل إلى حد القتل من أجل المال، كما قال المبحوثين أن شخصا قتل خالته وزوجها وابنيهما من أجل المال حيث تم القبض عليه بحوزته كمية كبيرة من المال، فكثرة الباطلين في هذه الأحياء يزيد من الفقر مما ينجر عنه انتشار الجريمة فيها، وتكون وكرا للجرائم والانحرافات والسلوكات الإجرامية.

جدول رقم 15: نوعية السكن تؤدي إلى انتشار الجريمة

نوعية السكن	التكرار	النسبة المئوية (%)
جيد	3	%4,28
سيء	54	%77,14
مقبول	13	%18,75
المجموع	70	%100

تبرز بيانات الجدول رقم 15 أن نوعية مساكن المبحوثين سيئة بنسبة 77,14% في حين المساكن المقبولة نوعا ما نسبة 18,75% وأدنى نسبة 4,28% مساكن جيدة.

وهذا يرجع إلى أن الأحياء العشوائية بنيت بوضع اليد أي سكنات غير مرخص لها حيث شيدت بالقصدير والكرتون أو بمواد أولية تفتقر لأدنى الشروط الصحية والنفسية والاجتماعية للحياة الكريمة، مما جعلها سكنات رديئة وسيئة، وهذا ما يفسر أن طبيعة ونوعية السكن لها تأثير واضح على السلوك الإجرامي للأفراد.

المحور الثالث العوامل الثقافية تؤدي إلى انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بمدينة سيدي عقبة:

الجدول رقم 16: المستوى التعليمي يؤدي إلى انتشار الجريمة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	60	%85,71
لا	10	%14,28
المجموع	70	%100

تشير بيانات الجدول رقم 16 أن معظم المبحوثين يؤكدون أن المستوى التعليمي له دور رئيسي في ارتكاب وانتشار الجريمة نسبة 85,71% أما أدنى نسبة تنفي ذلك بنسبة 14,28%.

تدل هذه البيانات أن المستوى التعليمي يشكل عامل من عوامل ارتكاب الجريمة في الأحياء العشوائية التي يسودها الفقر والظروف المزرية، فنسبة الوعي وثقافة الفرد تلعب دورا هاما في ارتكاب الجرائم، حيث تدني المستوى التعليمي يؤدي إلى الانحراف وبالتالي ارتكاب الجريمة من تعاطي المخدرات والخمور وبيوت دعارة تصل إلى حد القتل لكسب المال وتحسين ظروفه المعيشية بأساليب غير شرعية.

الجدول رقم 17: وسائل الإعلام تؤدي إلى انتشار الجريمة

وسائل الإعلام	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	55	%78,75
لا	15	%21,42
المجموع	70	%100

تبين بيانات الجدول رقم 17 أن أغلبية المبحوثين يرون أن وسائل الإعلام تؤدي إلى ارتكاب وانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية نسبة 78,75% في حين ينفي ذلك بنسبة 21,42%.

يرجع ذلك إلى أن وسائل الإعلام تؤثر في الشخص بطريقة مباشرة عن طريق دفعه لارتكاب الجريمة من خلال ما شاهده أو قرأه، أو عن طريقة غير مباشرة من خلال إخراج رغباته الدفينة وتطبيق خياله، حيث تلعب نوعية البرامج في تقليد السلوك الإجرامي وارتكابه.

الجدول رقم 18: الجريمة موروثة أو مكتسبة

الجريمة موروثة أو مكتسبة	التكرار	النسبة المئوية (%)
موروثة	32	%45,71
مكتسبة	38	%54,28
المجموع	70	%100

تشير بيانات الجدول رقم 18 أن بعض المبحوثين يرون أن ارتكاب وانتشار الجريمة مكتسب نسبة 54.28% أما البعض الآخر يرى أن الجريمة موروثة نسبة 45,71%.

راجع إلى أغلب الجرائم مكتسبة عن طريق الصحبة السيئة وما يتلقنه الفرد من المجتمع واكتسابه للسلوكات الإجرامية بداية من الأسرة إلى الشارع والمدرسة والمجتمع الكبير، أما الجريمة قد تكون موروثة من أحد الوالدين الأب أو الأم أو أحد الإخوة أو الأقارب يكون مستعد لارتكاب الجريمة.

2.5. نتائج الفرضيات:

1.2.5. نتائج الفرضية الاولى: من خلال مؤشرات ومعطيات الجداول، تم التأكد من صدق وصحة الفرضية الاولى من خلال النتائج التي تم التوصل إليها:

- أن الأسرة هي الممهد الأول إلى ارتكاب وانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية من خلال العلاقات الأسرية السيئة حيث يؤكد نصف المبحوثين، وذلك لكثرة الشجارات والنزاع داخل الأسرة وخارجها فالجو العائلي دائما مكهرب لذلك يلجأ أحد الزوجين إلى الانحراف والجريمة إلى جانب الأبناء هروبا من المشاكل.
- تقريبا كل المبحوثين يرون أن التفكك الأسري يؤدي إلى ارتكاب وانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية بنسبة 94,28%، بسبب فقدان أحد الوالدين أو غيابهما أو الطلاق نتيجة غياب المراقبة والإرشاد والتوجيه والتربية السليمة تكون سبب في ارتكاب الجرائم والانحراف.
- معظم المبحوثين يرون أن ضعف الوازع الديني عامل أساسي في التمهيد إلى ارتكاب وانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية نسبة 97,14%، وذلك من خلال البعد عن الدين الذي يدعو إلى الأخلاق الحميدة وتجنب ارتكاب الجريمة حيث حدد لكل جريمة عقوبتها، كما يدعو إلى العفو والتسامح والرضي بقدر الله فيجب على الإنسان محاولة تحسين ظروفه وعدم السخط والانحراف عن المجتمع بالوقوع في شباك الجرائم.
- جل المبحوثين يرون أن ضعف الضبط الاجتماعي المتمثل في القانون والدين وعدم وجود الأمن في الأحياء العشوائية بنسبة 92,85%، يؤدي إلى انتشار الجريمة، وذلك من خلال عدم وجود رجال الأمن في الأحياء العشوائية والبعد عن المدينة يكون سببا في انتشار الجريمة فيها، فرجال الشرطة تجد صعوبة في الدخول إليها من خلال تشكيل عصابات داخل تلك الأحياء فهي أحياء جعلت لها خاصية وهي عدم دخول الغرباء إليها.
- يؤكد معظم المبحوثين أن المدرسة سبب من أسباب ارتكاب وانتشار الجريمة في الأحياء العشوائية نسبة 75,71%، وذلك بسبب بعد المدرسة عن الأطفال فهم يمشون

مسافات طويلة للمدرسة مما تتطلب جهد وتعب وغياب المواصلات في تلك الأحياء مما يؤدي إلى التسرب المدرسي والرفقة السيئة وبالتالي الانحراف وارتكاب الجرائم.

- كل المبحوثين تقريبا أجابوا أن رفاق السوء عامل من عوامل الانحراف وارتكاب وانتشار الجرائم في الأحياء العشوائية نسبة 97,14%، من خلال تلبية مطالب الرفقة السيئة من انحرافات والتشجيع على الجريمة تلبية للإحتياجات الضرورية وحتى الكمالية في وقتنا الحاضر من سرقة ومتاجرة بالمخدرات للربح السريع لتحسين الظروف المزرية التي يعيشها في الأحياء العشوائية.

2.2.5. نتائج الفرضية الثانية: من خلال مؤشرات ومعطيات الجداول تم التأكد من صحة وصدق الفرضية الثانية من خلال النتائج التالية:

- أغلبية المبحوثين يرون أن المستوى المعيشي سبب من أسباب ارتكاب الجريمة من خلال تلبية الحاجيات الأساسية التي تدفع إلى الانحراف وبالتالي إلى الجرائم في الأحياء العشوائية الذين يعيشون حياة مزرية وكثرة الجرائم فيها نسبة 77,14%، وذلك من خلال البحث على حياة أفضل بسبب تدني المستوى المعيشي فيلجأ إلى السرقة والمتاجرة بالمخدرات والحبوب المهلوسة للربح السريع وذلك لرفع المستوى المعيشي بطرق غير شرعية من خلال إتباع الطرق غير السليمة وبالتالي إلى الانحراف والجريمة.
- معظم المبحوثين يرون أن ضعف الدخل يؤدي إلى ارتكاب الجريمة في الحياء العشوائية نسبة 81,42%، وذلك من خلال البحث عن دخل آخر يوفر المتطلبات الأساسية وحتى الكمالية، وذلك بإتباع الأساليب غير الشرعية كالسرقة والمتاجرة بالمخدرات وأي جريمة من شأنها أن تجلب المال.
- جل المبحوثين يؤكدون أن الفقر يؤدي إلى ارتكاب الجريمة في الأحياء العشوائية نسبة 97,42%، وذلك من خلال تدني الظروف المعيشة وفقدانه لأدنى ظروف الحياة من المتطلبات الأساسية من أكل وشرب وسكن يقيه الحر والبرد، هذه الظروف السيئة جعلته يلجأ إلى الجريمة لتلبية الاحتياجات الأساسية كالسرقة التي تؤدي إلى القتل في بعض الأحيان والمتاجرة بالمخدرات.

- كل المبحوثين تقريبا يرون أن البطالة هي سبب رئيسي في ارتكاب الجريمة في الأحياء العشوائية نسبة 84,28%، وذلك من خلال عدم وجود منصب شغل وحتى الذين تخرجوا من الجامعة، فيلجأ إلى الصحبة السيئة والتسكع في الشوارع وبالتالي تعلم الطرق غير الشرعية لكسب المال من خلال ارتكاب الجرائم كالسرقة والمتاجرة بالمخدرات والحبوب المهلوسة وقد يصل لحد القتل.
- إن المبحوثين يؤكدون أن نوعية السكن السيئة عامل من عوامل ارتكاب الجريمة في الأحياء العشوائية نسبة 77,14%، وذلك لعدم وجود المرافق الضرورية في البيت كمياه الشرب والصرف الصحي أو سطح يقيه الحر والبرد، يكون ذلك دافعا في الخروج عن المجتمع بارتكاب الجريمة بحثا عن حياة كريمة.

3.2.5. نتائج الفرضية الثالثة: من خلال مؤشرات ومعطيات الجداول تم التأكد من صحة وصدق الفرضية الثالثة من خلال النتائج التالية:

- معظم المبحوثين يرون أن تدني المستوى التعليمي يؤدي إلى ارتكاب الجريمة في الأحياء العشوائية نتيجة عدم الوعي والثقافة المحدودة نحو الصحيح والخطأ نسبة 85,71%، من خلال تدني المستوى التعليمي يكثر الجهل والأمية ونقص الوعي لذلك يكون ارتكاب الجريمة شيء بديهي ومحلل لتحسين الظروف المزرية التي يعيشها سكان الأحياء العشوائية.
- أغلبية المبحوثين يرون أن وسائل الإعلام لها دور كبير في انتشار الجريمة حسب نوعية البرامج، حتى الاطفال لم يسلموا من ذلك للبرامج التي تؤدي إلى العنف والتصرفات اللاأخلاقية وترغيبهم في القتل والانتقام نسبة 78,75%، وذلك من خلال الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في التشجيع على الجريمة من خلال مشاهدة البرامج التي تدعو إلى الجريمة من قتل وسرقة وتجعلهم أبطالا فيقلد الأطفال وحتى الكبار كل ما شهدوه نظرا للفراغ الروحي، والتقليد كل ما يأتينا من الغرب.
- من المبحوثين يرون أن الجريمة مكتسبة بداية من الأسرة إلى المحيط والبيئة السكنية إلى المجتمع نسبة 54,28% في حين يرى الآخرون أن الجريمة موروثة نسبة 45,71%، وذلك من خلال اكتساب الجريمة من المحيط الذي يدعو للجريمة لكسب المال بطرق

غير شرعية أو طريق الوراثة من خلال يكون أحد الوالدين والإخوة أو الأقارب من المجرمين.

6. الخاتمة:

نستخلص من هذه الدراسة أن الجريمة منتشرة في أي مجتمع حضري مقارنة بالمجتمعات الريفية كما أنها أكثر انتشارا في مناطق معينة من المدينة، خاصة وبالضبط في الأحياء العشوائية، نتيجة الهجرة الريفية من جهة وتزايد السكان من جهة أخرى، حيث لعبت العوامل البيولوجية دور في انتشار الجريمة كالاستعداد لها والتكوين الشخصي، إلى جانب العوامل الاجتماعية كالآسرة والمدرسة ورفاق السوء، التي تفتقر لأدنى ظروف الحياة الكريمة، مما أدى إلى تفككها والبعد عن المدرسة وبالتالي التسرب المدرسي والاتجاه نحو الانحراف، ونظرا للتسكع في الشارع يجد نفسه مع رفاق السوء، وبالتالي تعاطي المخدرات والخمور والاغتصاب والقتل وغيرها من الجرائم تلبية للحاجيات الأساسية، أو للرغبات المكبوتة، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية التي ساهمت في انتشار الجريمة في الأحياء العشوائية كالفقر حيث لعب الفقر الحضري دورا في انتشار الجريمة من ضعف في المداخيل وفرص العمل والبطالة التي تكاد تضيع شباب الأحياء العشوائية، والحالة السكنية المزرية، حيث شيد البناء بالمواد المحلية كالطوب والقصدير والكرتون وانتشار التلوث البيئي،إلى جانب ضعف الوازع الديني، والمستوى التعليمي المتدني، كما لعبت وسائل الإعلام كالتلفاز والهاتف في نشر الجريمة مثل الأفلام الإجرامية والرسوم المتحركة التي تدعو إلى العنف والإجرام، وضعف الردع القانوني داخل هذه الأحياء العشوائية.

قائمة المراجع:

1- الكتب:

1. السيد رمضان. (2011). **رعاية وتأهيل المسجونين (الجريمة والأعراف)**. الإسكندرية- مصر: دار المعرفة الجامعية.
2. رشيد زرواتي. (2008). **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**. ط3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. سعيد سبعون. (2017). **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**. ط2. الجزائر: دار القصبة.
4. سماح سالم سالم وأخرون. (2015). **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
5. طلعت إبراهيم. (ب.ت). **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**. القاهرة: دار الغريب.
6. علي غربي. (2006). **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**. الجزائر: مطبعة قسنطينة.
7. محمد عاطف غيث. (2005). **قاموس علم الاجتماع**. الإسكندرية- مصر: دار المعرفة الجامعية.
8. موريس أنجرس. (2004). **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**. الجزائر: دار القصبة للنشر.

2- الأطروحات:

9. فرج مصطفى الصرفندي. (2011). **إستراتيجيات تطوير المناطق العشوائية في محافظات غزة (حالة دراسية المغرافة)**. غزة- فلسطين: رسالة ماجستير. هندسة معمارية. قسم العمارة انيل درجو. الجامعة الإسلامية بغزة.

المقالات:

10. فوزي مشنان. (2015). **الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني لمدينة باتنة- دراسة ميدانية للتجمع الحضري (أولاد بشينة طريق حملة)**. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد07. العدد20 .

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

3- المداخلات:

11. فاطمة شادلي، إلهام بوحنيب. (2017). **ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري**. المسيلة- الجزائر: سلسلة الكتب الأكاديمية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الكتاب الثاني عشر. جامعة محمد بوضياف.

4- مواقع الانترنت:

12. **إحصائيات المديرية العامة للأمن الوطني**. (2020). www.dgsn.dz.

13. علي ناجي. (10 يوليو2020). **700 جريمة في الجزائر والمجتمع في خطر**. https/www.independetaarbia.com.

14. علي وسوف. (2016). **لماذا تنتشر الأحياء العشوائية حول المدن ؟ وما هو الحل لهذه المشاكل العشوائية الواقع الحالي والسباب ؟** http//:wwwbabonej.com.